

لسان العرب

(عنز) العَنْزُ الماعِزَةُ وهي الأُنثى من المِعْزَى والأَوْعَالِ والطَّبَّاءِ والجمع
أَعْنُزٌ وَعُنُوزٌ وَعِنَازٌ وخص بعضهم بالعِنَازِ جمع عَنْزِ الطَّبَّاءِ وَأَنشد ابن
الأعرابي أَبُهِيبٌ إِنََّّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّهَا مِن أَن يُدَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ
أَرَادَ يَا بُهِيبَةَ فَرَحَّسَمَ والمعنى أَن العنز يتبلغ أَهْلُهَا بلبنها فتكفيهم الغارة
على مال الجار المستجير بأصحابها وحائل أَرْضَ بعينها وأَدخل عليها الألف واللام للضرورة
ومن أمثال العرب حَتَّفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنُ بِأَطْلَافِهَا ومن أمثالهم في هذا لا تَكُ
كالعَنْزِ تَبْدَحْتُ عَنْ المُدْيَةِ يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه
وأصله أَن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به فبحث بيديها
وأثارت عن مديّة فذبحها بها ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف قولهم هما
كَرُّكَدَيْتَيِ العَنْزِ وذلك أَن ركبتيها إِذَا أَرَادت أَن تَرَبِضَ وقعتا معاً فأما
قولهم قَدَبِحَ إِذْ عَنْزاً خَيْرُهَا خُطَّةٌ فَإِنَّه أَرَادَ جماعة عَنْزٍ أَوْ أَرَادَ
أَعْنُزاً فَأَوْقَعَ الواحد موقع الجمع ومن أمثالهم كُفِيَّ فلانُ يومَ العَنْزِ يضرب
للرجل يَلْأَقَى ما يُهْلِكُهُ وحكي عن ثعلب يومُ كِيومِ العَنْزِ وذلك إِذَا قَادَ حَتَّفاً
قال الشاعر رأيتُ ابنَ ذَبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى به إِلى الشام يومَ العَنْزِ وإِ
شاعِلُهُ .

(* قوله « رأيت ابن ذبيان » الذي في الاساس رأيت ابن دينار) .

قال المفضل يريد حَتَّفاً كحَتَّفِ العَنْزِ حين بحثت عن مُدْيَتِهَا والعَنْزُ وَعَنْزُ
الماءِ جميعاً ضَرْبٌ من السمك وهو أَيْضاً طائر من طير الماء والعَنْزُ الأُنثى من
الصُّقُورِ والنُّسُورِ والعَنْزُ العُقَابِ والجمع عُنُوزٌ والعَنْزُ الباطل والعَنْزُ
الأَكْمَةُ السوداء قال رؤبة وإِرَمٌ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزِ قال الأزهري سألتني أعرابي
عن قول رؤبة وإِرَمٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزِ فلم أَعرفه وقال العَنْزُ القارة السوداء
والإِرَمُ عَلامٌ يبنى فوقها وجعله أَعْيَسُ لَأَنه بنى من حجارة بيض ليكون أَظهر لمن يريد
الاهتداء به على الطريق في الفلاة وكلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌّ فهو أَخْرَسٌ وأما قول الشاعر
وقَاتَلَتِ العَنْزُ نِصْفَ النِّسْهِارِ ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ فهو اسم قبيلة من هوزان
وقوله وكانت بيومِ العَنْزِ صَادَتْ فُوَادَهُ العنز أَكْمَةٌ نزلوا عليها فكان لهم بها
حديث والعَنْزُ صخرة في الماء والجمع عُنُوزٌ والعَنْزُ أَرْضٌ ذاتُ حُزُونَةٍ ورمل
وحجارة أَوْ أَثْلٍ وربما سميت الحُبَارَى عَنْزاً وهي العَنْزَةُ أَيْضاً والعَنْزُ

والعَنْزَرَةُ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبَادِيَةِ دَقِيقُ الْخَطْمِ. يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قَبْلِ دُبُرِهِ وَهِيَ فِيهَا كَالسَّلْوَ قَيْسَةَ. وَقَلِمَا يُرَى وَقِيلَ هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عُرْسٍ يَدْنُو مِنَ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ثُمَّ يَثْبُتُ فَيَدْخُلُ فِي حَيَاتِهَا فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ فَيَجْتَبِذُهَا فَتَسْقُطُ النَّاقَةُ فَتَمُوتُ وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَنْزَرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ وَرَأَيْتُ بِالصَّمَّانِ نَاقَةً مُخِرَتَةً مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا لَيْلًا فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ مَمْخُورَةٌ قَدْ أَكَلَتِ الْعَنْزَرَةُ مِنْ عَجْزِهَا طَائِفَةً فَقَالَ رَاعِي الْإِبِلِ وَكَانَ نَوْمِي رِيًّا فَصِيحًا طَارَ فَتَتَّهَى الْعَنْزَرَةُ فَمَخَّرَتَهَا وَالْمَخْرُ الشَّقُّ وَقَلِمَا تَظْهَرُ لَخْبِيثِهَا وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ رَكِبَتِ الْعَنْزُ بِحِدْجٍ جَمَلًا وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ شَرَّ يَوْمِ مَيِّهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا رَكِبَتِ الْعَنْزُ بِحِدْجٍ جَمَلًا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَسْمٍ يُقَالُ لَهَا عَنْزُ أُخِذَتْ سَبْيِيَّةً فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجٍ وَأَلْطَفُوهَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا تَقُولُ شَرُّ أَيْ يَامِي حِينَ صرْتُ أُكْرَمَ لِلسَّبَاءِ يَضْرِبُ مِثْلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ بِاللِّسَانِ وَالْفِعْلُ لِمَنْ يَرَادُ بِهِ الْغَوَائِلُ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ كَانَ الْمُؤْمَلَاءُ عَلَى طَسْمٍ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عُمْلُوقٌ أَوْ عِمْلُوقٌ وَكَانَ لَا تُزْفُ امْرَأَةٌ مِنْ جَدِيسٍ حَتَّى يُوْتِيَ بِهَا إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ الْمُفْتَضِلُّ لَهَا أَوْلًا وَجَدِيسُ هِيَ أُخْتُ طَسْمٍ ثُمَّ إِنَّ عُمْلُوقَ بْنَةَ عَفَّارٍ وَهِيَ مِنْ سَادَاتِ جَدِيسَ زُفَّتْ إِلَى بَعْلِهَا فَأُتِيَ بِهَا إِلَى عِمْلُوقٍ فَنَالَ مِنْهَا مَا نَالَ فَخَرَجَتْ رَافِعَةً صَوْتَهَا شَاقَّةً جِيبِهَا كَاشِفَةً قُبُلَهَا وَهِيَ تَقُولُ لَا أَحَدٌ أَذَلَّ مِنْ جَدِيسٍ أَهْكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظِمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَمَضَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ إِنَّ أَحَا عُمْلُوقَ وَهُوَ الْأَسُودُ ابْنُ عَفَّارٍ صَنَعَ طَعَامًا لِعُرْسِ أُخْتِهِ عُمْلُوقَ وَمَضَى إِلَى عِمْلُوقٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ فَأَجَابَهُ وَحَضَرَ هُوَ وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ فَلَمَّا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى الطَّعَامِ غَدَرَتْ بِهِمْ جَدِيسُ فَاقْتَتَلَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ الطَّعَامَ وَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيحُ بْنُ مُرَّةٍ تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى حَسَّانَ بْنَ تَيْبَةَ فَاسْتَجَاشَهُ عَلَيْهِمْ وَرَغَّبَهُ فِيمَا عِنْدَهُمْ مِنَ النَّعْمِ وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عَنْزُ مَا رَأَى النَّاطِرُونَ لَهَا شَيْئًا وَكَانَتْ طَسْمٌ وَجَدِيسُ بِجَوِّ الْيَمَامَةِ فَأَطَاعَهُ حَسَانُ وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوًّا وَكَانَ بِهَا زُرْقَاءُ الْيَمَامَةِ وَكَانَتْ أَعْلَمَتْهُمْ بِجَيْشِ حَسَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَأَوْقَعَ بِجَدِيسٍ وَقَتْلَهُمْ وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنِي زُرْقَاءُ وَقَتْلَهَا وَأُتِيَ إِلَيْهِ بَعْدَ زُرْكَابَةٍ جَمَلًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شُعْرَاءِ جَدِيسِ قَالَ أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلًا مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفُ خِلَالًا وَتَدَاعَتْ أَرْبَعُ دَفَّافَةٍ تَرَكَتْهُ هَامِدًا مُنْتَخِلًا مِنْ جَنُوبٍ وَدَبُورٍ حَقِيبَةٍ وَصَبَا تَعْقِبُ رِيحًا شَمًّا لَا وَيَلَّ عَنْزٍ وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يُقْتَلْ ذُلًّا

شَرَّ يَوْمَ مَيِّهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا رَكِبَتٌ عَنَزُ بِحَدِّجٍ جَمَلًا لَا تُرَى مِنْ بَيْتِهَا
خَارِجَةً وَتَرَاهُنَّ إِيَّهَا رَسَلًا مُنْعَتٌ جَوًّا وَرَامَتُ سَفَرًا تَرَكَ الْخَدَّيْنِ
مِنْهَا سَيْلًا يَعْلَمُ الْحَازِمُ ذُو اللَّيْلِ بِذَا أَنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا وَنَصَبَ شَرَّ
يَوْمِيهَا بِرَكِبَتٍ عَلَى الظَّرْفِ أَي رَكِبَتٍ بِحَدِّجٍ جَمَلًا فِي شَرِّ يَوْمِيهَا وَالْعَنَزَةُ عَصَا فِي قَدْرِ
نِصْفِ الرَّمْحِ أَوْ أَكْثَرَ شَيْئًا فِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرَّمْحِ وَقِيلَ فِي طَرْفِهَا الْأَسْفَلَ رُجٌّ
كُزْجِ الرَّمْحِ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَقِيلَ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْعَصَا وَأَقْصَرُ مِنَ الرَّمْحِ
وَالْعُنْكَازَةُ قَرِيبٌ مِنْهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَمَّا طُعِنَ أَبُو بِيٍّ ابْنُ خَلْفٍ بِالْعَنَزَةِ بَيْنَ
ثَدْيَيْهِ قَالَ قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَيْشَةَ وَتَعَنَزْتُ وَأَعْتَنَزْتُ تَجَنَّبَ النَّاسَ وَتَنَحَّى
عَنْهُمْ وَقِيلَ الْمُعْتَنَزُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لئَلَّا يُرْزَأَ شَيْئًا وَعَنَزَ الرَّجُلُ
عَدَلَ يُقَالُ نَزَلَ فُلَانٌ مُعْتَنَزًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فِي نَاحِيَةِ مِنَ النَّاسِ وَرَأَيْتَهُ
مُعْتَنَزًا وَمُنْتَبِذًا إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَنَحِيًا عَنِ النَّاسِ قَالَ الشَّاعِرُ أَبَاتَكَ فِي
أَبْيَاتٍ مُعْتَنَزٍ عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفٍّ وَلَا قَارِيٍّ أَي وَلَا يَقْرِي الضَّيْفَ وَرَجُلٌ
مُعْتَنَزٌ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْوَجْهِ فِي عِرْقِ نَيْبِهِ شَمَمٌ وَعُنْزُ وَجْهِ الرَّجُلِ
قَلْبٌ لَحْمُهُ وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ هُوَ مُعْتَنَزٌ اللَّحْيَةِ وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ بَزْرِي
كَأَنَّهُ شَبِهُ لَحْيَتِهِ بِلَحْيَةِ التَّيْسِ وَالْعَنَزُ وَعَنَزٌ جَمِيعًا أَكْمَةً بِعَيْنِهَا وَعَنَزُ اسْمُ
امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَنَزُ الْيَمَامَةِ وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِحَدِّجَةِ النَّظَرِ وَعَنَزُ اسْمُ رَجُلٍ وَكَذَلِكَ
عِنَازُ وَعُنْدِيْزَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ تَصْغِيرُ عَنَزَةَ وَعَنَزَةَ وَعُنْدِيْزَةَ قَبِيلَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
عُنْدِيْزَةُ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وَعُنْدِيْزَةُ قَبِيلَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ
إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فُلَانٌ الْعَنَزِيُّ وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا عَنَزَةُ وَعَنَزَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ رِبِيعَةَ وَهُوَ
عَنَزَةُ ابْنُ أَسَدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنَزِ
لَمَّا تَحَامَتَهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ وَالْعَنَزُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ إِذَا مَا
الْعَنَزُ مِنْ مَلَقٍ تَدَلَّتْ هِيَ الْعُقَابُ الْأُنْثَى وَعُنْدِيْزَةُ مَوْضِعٌ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ
امْرِئِ الْقَيْسِ وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَيْدَ خَيْدُ عُنْدِيْزَةَ وَعُنَازَةُ اسْمُ مَاءٍ قَالَ الْأَخْطَلُ
رَعَى عُنَازَةَ حَتَّى صَرَّ جُنْدُ بِهَا وَذَعْدَعُ الْمَالِ يَوْمَ تَالَعُ يَقْرُ